الأنباء
الثلاثاء 22 سبتمبر 2015

طائرات روسية بلا طيار تجوب أجواءها.. ومقتل وإصابة مدنيين في غارة حي الشعار بحلب

مسؤول أممي يحذر: استمرار الحرب في سورية سيؤجج حروباً أخرى

عواصم ـ وكالات: أعلن مسؤولون أميركيون أمس أن روسيا قد بدأت بالفعل مهام استطلاع بطائرات بلا طيار فوق سورية.

ونقلت رويترز عن مسؤولين أميركيين أن هذه أول عمليات جوية عسكرية تجريها في سورية فيما يبدو منذ تسارع وتيرة تعزيزاتها في مطار هناك، بينما قالت مصادر سورية معارضة سابقا انها رصدت مشاركة آليات وجنود روس في عدد من المحافظات. ولم يتمكن المسؤولان اللذان تحدثا إلى رويترز شريطة عدم ذكر اسميهما من تحديد عدد الطائرات بلا طيار المشاركة في مهام الاستطلاع.

وفي هذا الإطار على ما يبدو، أكد رئيس اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق باولو بينهيرو أن «سورية انهارت أمام أعين الرأي العام الدولي وتحولت إلى أكثر ساحات معارك العالم فوضوية وفتكا».

وقال بينهيرو في تقرير دوري أمام الدورة الثلاثين لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن الحرب في سورية وصلت إلى طريق مسدود، حيث مزق العنف النسيج الاجتماعي السوري وتفككت الروابط التي تشد أواصر هذه الدولة.

وأوضح أن أعدادا كبيرة من اللاجئين السوريين والمشردين داخليا يعيشون ظروفا مأساوية لا تطاق تجلت على الشواطئ الأوروبية مما يعد ابلغ دليل على تداعيات فشل المساعي السلمية هناك.

وحذر من أن «استمرار الحرب في سورية في المستقبل المنظور سيؤجج حروبا للحفاظ على نفوذ دول في سورية» التي ستصبح دولة المباني المحترقة والأزقة المهجورة ودولة شعب يعيش في أراض أخرى ويتحدث أطفاله لغة اخرى». وأضاف أن الهجمات العشوائية هي سبب النزوح السوري، حيث أصبح السكان المدنيون الضحايا الرئيسيين علاوة على عمليات القتل والتعذيب.

وطالب بينهيرو مجلس حقوق الإنسان والمجتمع الدولي، لاسيما الدول ذات النفوذ بتحمل مسؤولياتها وبذل أقصى ما يمكن لجلب الأطراف المتحاربة إلى طاولة المفاوضات وقبول التسويات الحتمية.

وقال إن الدول التي تقوم بتوريد أسلحة إلى سورية تتحمل المسؤولية الأخلاقية والقانونية إزاء الجرائم التي يرتكبها من يحمل تلك الأسلحة وأولئك الذين يساعدون ويحرضون عن طريق وضع الأسلحة في أيديهم.

في هذه الأثناء، قتل 18 مدنيا على الأقل وأصيب العشرات بجروح جراء قصف لقوات النظام السوري على احد احياء مدينة حلب في شمال سورية، وفق ما اعلن ناشطون والمرصد السوري لحقوق الانسان.

واستهدف القصف «حي الشعار الخاضع لسيطرة الفصائل المقاتلة في مدينة حلب».

وبحسب المرصد تعرض الحي «لقصف بصاروخ ارض ـ ارض، قبل ان تستهدف قوات النظام الحي مجددا بقذائف صاروخية تزامنت مع عمليات إسعاف المصابين وإخلاء الجرحى وإنقاذ العالقين تحت الانقاض».

واشار المرصد الى ان «عدد القتلى مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالات خطرة»، لافتا الى استمرار عمليات الانقاذ.

وتظهر مقاطع فيديو التقطها مصور لوكالة فرانس برس رجال انقاذ وشبان يعملون على رفع المصابين والبحث عن المفقودين بين الركام، فيما ينقل آخرون الجثث. وتبدو في احدى المشاهد جثة فتى موضوعة داخل كيس بلاستيكي.

ويقول احد سكان الحي بانفعال لوكالة فرانس برس «هنا سوق شعبي، الناس كلها تتسوق، ايام اعياد، كلهم مدنيون يستهدفهم بالصواريخ والطيران والبراميل».

الشرطة المجرية توجه المئات من اللاجئين وغالبيتهم من السوريين بعد ان عبروا الحدود الكرواتية قرب بلدة زكاني (ا.ف.ب)

تراجع تدفق اللاجئين على اليونان بسبب الأحوال الجوية

بعد تسييج حدودها.. المجر تحذّر السوريين من دخول أراضيها

عواصم ـ وكالات: تسعى دول اوروبا جاهدة لاحتواء أزمة اللاجئين المتفاقمة يوما بعد يوم، وذهبت بعضها الى اصدار اعلانات في الصحف للاجئين تحذرهم من ان دخول أراضيها يعرضهم للسجن.

وفي خطوة أخرى مثيرة للجدل بعد بنائها سياجا حدوديا لمنع تدفقهم، نشرت الحكومة المجرية أمس اعلانا في عدد من الصحف اللبنانية تحذر فيه المهاجرين من محاولة دخول اراضيها على اعتبار ان هذه الخطوة تعتبر «جريمة» يعاقب عليها بالسجن.

وحذرت بودابست في الاعلان من ان «الدولة المجرية ستقوم باتخاذ اشد الاجراءات صرامة بحق كل من يحاول دخول اراضيها بشكل غير شرعي». ونشر الاعلان باللغتين العربية والانجليزية في صحف «النهار» و«الجمهورية» و «لوريان لو جور». وشددت الحكومة المجرية وفق الاعلان على ان «اجتياز الحدود الدولية لدولة المجر وعبورها بشكل غير قانوني يعد في المجر جريمة ويعاقبه القانون بالسجن».

وتوجه الاعلان الى اللاجئين السوريين بالقول «لا تستمع الى ما يقوله مهربو البشر! المجر لا تسمح عبور المهاجرين في اراضيها خارجا على القانون».

في غضون ذلك، أعلنت الخارجية الفرنسية أمس استضافة اجتماع رفيع المستوى حول الأزمة السورية الخميس المقبل بحضور وزراء خارجية كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا والممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

وقبل ذلك يجتمع وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي اليوم في مسعى آخر لإيجاد حل لأكبر أزمة لاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، فيما وصل نحو نصف مليون من طالبي اللجوء أراضيها هذا العام. وقال وزير الداخلية الكرواتي رانكو أوستويتش أمس إن بلاده ستطالب اليونان بالكف عن نقل اللاجئين من الشرق الأوسط إلى باقي أنحاء أوروبا.

وانخفض عدد القوارب المطاطية التي تحمل لاجئين سوريين ومهاجرين من مناطق أخرى إلى جزيرة ليسبوس اليونانية مع اقتراب عاصفة من الجزيرة بعد حوادث غرق طالت عدة عشرات في البحر في مطلع الأسبوع. وقالت رويترز إن ثلاثة قوارب فقط رست أمس على الجزيرة مقارنة بنحو عشرين في الأيام الأخيرة.

وخلال مطلع الأسبوع لقي 13 مهاجرا حتفهم في المياه التركية قرب ليسبوس عندما اصطدم قارب يحمل 46 شخصا في طريقه إلى اليونان بسفينة بضائع وانقلب.

أفريقي ينتحل صفة «سوري» للحصول على اللجوء في ألمانيا: أنا من دامسكو

صورة عن فيديو للافريقي منتحل صفة اللاجئ السوري

عواصم ـ وكالات: لم يعد انتحال شخصية «سوري» حكرا على عدد من ابناء الجاليات العربية الذين يحاولون ركوب موجة التعاطف مع السوريين الذين تعصف بلادهم حرب طاحنة لا تبدو هناك آفاقا لتوقفها. بل انتقلت العدوى الى مواطني بعض الدول الافريقية. فقد تداول ناشطون سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي شريطا مسجلا لشاب افريقي داكن البشرة يدعي فيه أنه مواطن سوري سعيا منه للحصول على اللجوء في ألمانيا.

ويظهر الشاب الافريقي في حوار مع لاجئين سوريين يبدو انهم في احد مخيمات الايواء المؤقتة وهو يحاول تقليد اللهجة السورية. ولدا سؤاله من بعض اللاجئين عن اصله يقول «انا سوري من هنيك» بلهجة ركيكة. وعندما يتحداه احدهم عن تحديد المدينة التي يتحدر منها يقول والله انا سوري «من دامسكو»، ثم يفتح هاتفه النقال في محاولة للبحث عن خريطة سورية وتحديد المدينة التي ينحدر منها.

وهذه حالة واحدة من آلاف الحالات التي يقوم فيها أشخاص بانتحال صفة اللاجئين السوريين من أجل الحصول على حقوق اللجوء في البلدان الأوروبية. حتى ان ناشطين يتداولون صورا للعديد من المسلحين المشاركين في الحرب ومنهم من هم موالون للنظام وآخرون لبنانيون اضافة الى أفراد ينتمون إلى الحشد الشعبي العراقي دخلوا أوروبا وخصوصا ألمانيا ضمن صفوف اللاجئين الهاربين من الحرب على انهم سوريون.

ويتداول ناشطون أن جواز السفر السوري اصبح من اغلى جوازات السفر التي يجري الطلب لتزويرها مع نشاط كبير لعصابات تهريب البشر في الدول المحيطة بسورية.

جنبلاط: أنا جزء من الطبقة السياسية لكن لست أنا وبري والحريري وحدنا

لبنان: الحراك الشعبي نحو استراحة الأضحى

بيروت ـ عمر حبنجر

كادت الاحداث أن تتطور نحو الأسوأ في وسط بيروت ليل أمس الاول عندما أصر الحراك الشعبي على الاعتصام في ساحة النجمة (ساحة البرلمان)، إلا أن القوى الامنية تمكنت من احتواء الموقف بالسماح للمظاهرة بالوصول الى أحد مداخل الساحة، دون الدخول الى قلبها، كما تمكنت هذه القوى من الفصل بين المتظاهرين وبين مجموعة من أنصار رئيس مجلس النواب نبيه بري. دخلت في عراك مع بعض المتظاهرين الذين رفعوا صورته بين صور الشخصيات المتهمة بالفساد.

وكانت المسيرة انطلقت من منطقة برج حمود، حيث ضاحية بيروت الشمالية وقبل وصولها الى ساحة الشهداء، وقع إشكال بين شبان قالوا انهم من مناصري رئيس مجلس النواب، الذين استفزهم رفع أحد المتظاهرين صورته والرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، واصفا إياهم بـ«الحرامية».

واشتبكوا مع المعتصمين. وقد تدخلت قوى الأمن التي واكبت التظاهرة وفصلت بين الجانبين، وأفيد عن جرحى بالسكاكين.

على أن الحراك الشعبي والاجهزة الامنية أمام اختبار جديد اليوم الثلاثاء، مع الجولة الحوارية الثالثة في مجلس النواب، التي تؤكد المواقف الصادرة عن المشاركين فيها تباعا، انها لن تكسر الجمود السياسي وخصوصا على مستوى الشغور الرئاسي، فهل سيقرر الحراك إسماع صوته للمتحاورين في مجلس النواب اليوم، أم يعطي نفسه إجازة الاضحى؟

النائب وليد جنبلاط، علق على رفع صوره الى جانب صورتي الرئيس نبيه بري والرئيس سعد الحريري كمسؤولين عن الفساد في البلاد، بالقول: نعم «أنا جزء من الطبقة السياسية المدانة»، لكن جنبلاط استغرب اختصار الفساد به وبالرئيسين بري والحريري، في حين ان اللائحة تطول وقد لا تتسع لها أي لافتة. وقال: «أنا متهم حتى تثبت براءتي».

الى ذلك، اتصل مسؤولون بعدد من السفراء الاجانب مستوضحينهم تصريحات أدلوا بها مؤيدة لحراك الشارع، ما يتعارض مع مواقف دولهم الداعمة لاستقرار لبنان.

وعلى هذا، تتوقع أوساط سياسية لـ «الأنباء» صدور تصريحات عن هؤلاء، تصوّب المواقف وتوضح الملابسات.

في غضون ذلك، يغادر الرئيس تمام سلام الى نيويورك بعد أداء صلاة العيد صباح بعد غد الخميس لترؤس وفد لبنان الى افتتاح الدورة الجديدة للأمم المتحدة ولقاء رؤساء دول العالم والمشاركة في اجتماع الدول الداعمة للدولة اللبنانية، ما يعني انه لا جلسة لمجلس الوزراء قبل الثاني من اكتوبر، في حين يتعاظم التوتر في الشارع مع اصرار المتظاهرين من الحراك الشعبي على الوصول الى ساحة النجمة، مطالبين بانتخابات نيابية جديدة بموجب قانون عصري.

الدخول في تفاصيل الفساد السياسي تحدث عنه النائبان حكمت ديب وفادي الاعور عضوا كتلة التغيير والاصلاح من خلال مؤتمر صحافي مشترك في مجلس النواب.

ديب دعا الحراك الشعبي الى التوجه لمكان السرقة والفساد في السوق الحرة في المطار، وطالب بـ «سوكلين» كهربائية، مدافعا عن أداء وزراء التيار في وزارة الطاقة الوصية على الماء والكهرباء.

وتبريرا لما يجري أعاد النائب الأمور الى الذاكرة فضائح صواريخ كروتال (عن سليمان فرنجية) ومروحيات البوما (عهد الرئيس أمين الجميل) ومحرقة برج حمود (الرئيس فؤاد السنيورة)، وأشار الى المعاناة مع الكهرباء سببها العرقلة السياسية.

عن أزمة النفايات التي كان يفترض الشروع بحلها اعتبارا من أمس الاثنين، تأخر تنفيذ خطتها الى اليوم وربما الى غد، بعد تذليل العقبات التي طرحها بعض المتحفظين على اختيار «المطامر» التي لحظها وزير الزراعة اكرم شهيب في خطته، والتي تقع في عكار والبقاع الأوسط والناعمة وبرج حمود، على ان هؤلاء لا يشكلون عقبة كأداء قياسا على حجم ووزن القوى الداعمة للخطة.

وثمة عامل سلبي إضافي استجد أمس على واقع حال النفايات في بيروت وجبل لبنان تمثل بهطول بعض الأمطار خلال الفجر، ما زاد في صعوبة جمع ونقل النفايات.

مصادر لـ «الأنباء»: مطالبة السفراء بتصويب المواقف

سلام في نيويورك الخميس لترؤس وفد لبنان في الأمم المتحدة

أخبار وأسرار لبنانية

● **حالة دولية ضاغطة ولا مبادرة:** تعول مصادر وزارية على الحركة الدولية الديبلوماسية التي سيكرسها التحضير للمجموعة الدولية لدعم لبنان والتي ستنعقد نهاية الشهر في نيويورك، وفي ضوء هذا الاجتماع قد تحصل دينامية معينة تؤدي الى مبادرة تتخذ شكلا مختلفا عن المبادرات السابقة، من أجل المساعدة على انتخاب رئيس للجمهورية. ولكن مصدرا ديبلوماسيا أوروبيا في بيروت لا يرى مبادرة دولية بشأن الأزمة في لبنان، وإنما حالة دولية ضاغطة لانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن بعدما وجد المجتمع الدولي أن أوضاع البلد باتت سيئة والوضع الداخلي الشعبي واحتجاجاته حول الأمور الحياتية لا يحتمل، والحكومة لم يعد باستطاعتها اتخاذ قرارات ولا يمكن أن تستمر بهذه الطريقة.

● **مخاوف من حدث أمني:** في جلسة الحوار لأخيرة، أسر مسؤول كبير لقطب سياسي بأنه لم يكن قلقا ومشغول البال، على الوضع الداخلي، بمثل قلقه اليوم، «ولا أخفي عليك أن وليد جنبلاط، يخشى حدثا أمنيا كبيرا». ثمة تقارير ديبلوماسية تبدي الخشية من أن تكون مظلة الأمان والاستقرار في لبنان قد باتت مهددة، خصوصا أن هناك أطرافا داخلية وخارجية تدفع الى الفوضى.

● **معركة حرب الرئاسية:** قرأ مراقبون في كلام الوزير بطرس حرب (الى صوت لبنان) من «أنه يلتقي مع النائب سليمان فرنجية على إمكان انتخاب رئيس ينتمي الى 8 أو 14 آذار إذا كان مقبولا من الطرف الآخر»، بأنه تبني لموقف يخدم معركة حرب الرئاسية ولمواصفات رئاسية تنطبق عليه.

● **مشاركة الحد الأدنى:** لوحظ أن الرئيس نبيه بري أوفد نائبا «سنيا» من كتلته (النائب قاسم هاشم) لتمثيله في احتفال التيار الوطني الحر. فيما أوفد جنبلاط نائبا مارونيا من كتلته (النائب إيلي عون) لتمثيله. وبالتالي لم يتمثل بري بنائب شيعي يكون عادة واحدا من الثلاثة علي حسن خليل أو أيوب حميد أو علي بزي، ولم يتمثل جنبلاط بنائب درزي يكون عادة واحدا من ثلاثة هم أكرم شهيب أو غازي العريضي أو وائل أبو فاعور. وهو ما اعتبر «مشاركة الحد الأدنى» من جانب بري وجنبلاط (مع الإشارة هنا الى أن الحزب الاشتراكي لم يوفد أحدا رغم تلقيه دعوة رسمية).

● **مشاكل في تيار المستقبل:** تقر مصادر بارزة في تيار المستقبل بوجود مشكلة في التيار نتيجة عدة عوامل سياسية وتنظيمية ومالية، وتطرح في إطار معالجة هذه المشكلة عودة الرئيس سعد الحريري الى لبنان أو تشكيل قيادة جماعية للتيار تضم الوزيرين نهاد المشنوق وأشرف ريفي ونادر الحريري. هذه المصادر لا تأتي على ذكر الرئيس فؤاد السنيورة.

تحليل إخباري

عون: ما سبب الانسحاب؟! ما «سر» الارتياح؟!

بيروت: سؤالان شغلا الأوساط السياسية في الأيام والساعات الأخيرة:

الأول: ما سبب انسحاب العماد ميشال عون من طاولة الحوار وهو أحد أركانها وأقطابها البارزين، لا بل هو محور الحوار ومن دونه لا معنى ولا مضمون؟!

الإجابة عن هذا السؤال يمكن اختصارها على هذا النحو: وقف المشاركة الشخصية في الحوار ليس موجها ضد الرئيس نبيه بري الذي أزعجته هذه الخطوة لأنها تقيد مشروع الحوار وتحد من زخمه وأهدافه، وإنما يحمل في طياته أكثر من معنى سياسي. فالعماد عون يريد تعزيز موقع الوزير جبران باسيل وجلوسه بين «الكبار» بصفته وحلته الجديدة كرئيس للتيار الوطني الحر. ولكن السبب المباشر يكمن في إيصال عون رسالة مفادها أنه منزعج من الطريقة التي أقلع بها الحوار ومن المناخ الذي يسوده، ما عزز لديه شعورا وانطباعا بأن هناك من يستهدفه على الطاولة ومستمرا في مناكفته ومعارضته عبر رفض كل صيغ الحلول والمخارج المقدمة منه، ودفع الحوار باتجاهات محددة ليس فيها إلا انتخاب رئيس الجمهورية أولا، وأخذه الى مكان آخر يوصل الى «الرئيس التوافقي» ولا يحقق أي اختراق في مجال آخر لاسيما قانون الانتخابات. وإضافة الى رسالة الانزعاج، يريد عون إيصال رسالة أخرى مفادها أن الحل والربط ليس في ساحة النجمة وإنما في مكان آخر، مادامت ظروف التسوية الإقليمية لم تنضج وجلسات الحوار ستطول، ومادام الفريق الآخر غير مستعد للتسليم بحقه في رئاسة الجمهورية، وبالتالي فإن الحوار لا يحتاج حاليا الى مواقف حاسمة ومشاركة فعلية ولا يتطلب أكثر من الاستمرار على الطاولة ومشاركة شكلية.

السؤال الثاني يتعلق بـ «سر» ارتياح عون الذي يبدو واثقا من نفسه الى حد القول (في مهرجان تسليم رئاسة التيار الى باسيل): «لا يهول علينا أحد ويخيرنا بين الفوضى والرئيس الدمية، فلتكن الفوضى إذا استطاعوا، لكن أحدا لن يستطيع. ولكم مني وعد بأنه سيكون لكم رئيس من رحم معاناتكم ونبض أحلامكم وآمالكم».

يمكن رد هذا الارتياح الى ثلاثة أسباب وعوامل رئيسية:

1ـ ينام العماد عون على «حرير» موقف حليفه حزب الله الذي يزيد في قوة ووضوح موقفه الداعم لوصول عون الى رئاسة الجمهورية بالقدر الذي يزيد عون من التصاقه بالحزب واتكاله على دعمه بعدما بات هذا الدعم الورقة الأساسية والأقوى في يده، وبعدما دفعه موقف «المستقبل» وانهيار تجربة الحوار معه للارتماء أكثر في أحضان حزب الله. حزب الله داعم له في الملف الرئاسي الى أبعد حدود، والى حد أن شخصيات في 14 آذار كانت تعتبر هذا الدعم مناورة وخديعة، أخذت تنظر إليه بجدية وتتحسب لاحتمال أن يصبح وصول عون للرئاسة أمرا واردا وواقعا.

2ـ عون (مع حزب الله) مرتاح للتطورات الجارية في سورية مع حصول اندفاعة روسية أعادت خلط الأوراق، خصوصا أن الخطوات الروسية تتم بموافقة أميركية ضمنية و«صمت عربي» ورضا الأوروبيين الذين يبدون مرونة غير مسبوقة في خطابهم تجاه الرئيس الأسد وأنه لا مانع من دور له في المرحلة المقبلة بعد تصريحات كيري حول عدم اشتراط رحيل الأسد الفوري للبدء بمفاوضات المرحلة الانتقالية.

3ـ الحالة الأوروبية الضاغطة في الملف اللبناني بعد بروز أزمة المهاجرين في اتجاه انتخاب رئيس واستقرار الوضع في لبنان تفاديا لموجات هجرة جديدة، وفي سياق خطة حصر الهجرة باتجاه دول الجوار السوري. وهذا الضغط يوظفه حزب الله وعون في الاتجاه الذي يخدم معركتهما ومصالحهما المشتركة في ظل وضع حكومي مقفل وحراك ضاغط في الشارع.

ولأن جنبلاط مدرك لكل هذه التحولات، فإنه كان السباق والمبادر الى الدفع باتجاه «إرضاء عون» وخرق جدار الأزمة والنفاذ الى تحريك عمل الحكومة والمجلس النيابي من ثغرة الترقيات العسكرية. جنبلاط الذي استمع الى نصائح هيل وبلغته رسالة حزب الله وينسق مع بري يقول إن هناك مطلبا محقا للعماد عون في ما يتعلق بالعميد روكز ويدفع باتجاه ترقيته الى رتبة لواء لإبقائه في معادلة الجيش.